ذكر ما اختلفوا فيه اختلفوا في ويل للمطففين قال ابن عباس
هي مدنية وقال عطاء هي اخر ما نزل بمكة كما مر وقال قتادة سورة
المزمل مدنية وقال الباقون هي مكية واختلفوا في الفاتحة
وسيجيء بيانه بعد ان ترتيب ما نزل بالمدينة وهي تسع وعشرون
سورة بجميع ما نزل بمكة خمس وثمانون سورة كما مر وجميع
ما نزل بالمدينة تسع وعشرون سورة على خلاف الروا[ية]
وقال علقمة والحسن كل ما في القرآن يا ايها الناس فهو مكي
وما فيه يا ايها الذين امنوا فهو مدني قال نجم الدين عمر النسفي
في بحر العلوم واختلفوا في فاتحة الكتاب انها مكية او مدنية
او مكية ومدنية معا على ثلاثة اقوال قال علي وابن عباس
وابي بن كعب ومقاتل وقتادة في جماعة اخرى انها مكية وقال
مجاهد انها مدنية وذكر الحسين ابن الفضل البجلي الثعلبي
ان مجاهدا انفرد بالقول انها مدنية ذكر ما نزل مرتين
قال بعضهم ان الفاتحة نزلت مرتين بمكة حين فرضت
الصلاة ومرة بالمدينة حين حولت القبلة وقد صح انها
مكية لقوله تعالى ولقد اتيناك سبعا من المثاني وهو مكي
لا في اول التنزيل ولتثنية نزولها سميت مثاني وله
نظير في قوله تعالى اليس الله بكاف عبده وهو النبي صلى الله عليه وسلم
وهذه الكفاية في حقه انه دفع عنه مكر الكفار كما قال واذ
يمكر بك الذين كفروا الاية ونزلت هذه الاية مرة اخرى في
خالد بن الوليد حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليقطع الشجرة التي كانت العرب يزعمون ان فيها عزى فخوفه

الكفار فيها وكانوا يقولون يا عزى خبليه وجننيه فجاء وقطعها
وحرقها وخرجت عزى فقتلها وقال عليه السلام تلك العزى
ولن تعبد ابدا واما ما نزل بمكة وحكمه مدني فمنها قوله
في الحجرات يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى الاية نزلت
بمكة يوم فتحها وهي مدنية لانها نزلت بعد الهجرة ومنها
قوله في المائدة اليوم اكملت لكم دينكم الى قوله الخاسرين نزلت
يوم الجمعة وهم وقوف بعرفات فبركت ناقته من هيبة
القرآن وسورة المائدة مدنية لنزولها بعد الهجرة وفي
عدة ايات واما ما نزل بالمدينة وحكمه مكي فمنها
قوله تعالى في الممتحنة يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي
وعدوكم اولياء وهي قصة حاطب بن ابي بلتعة وسارة
والكتاب الذي دفعه الى سارة خاطب اهل مكة ومنها
قوله تعالى في سورة النحل والذين هاجروا في الله من بعد
ما ظلموا الى قوله ويفعلون ما يؤمرون وفي البرهان
الى اخر السورة مدنيات خاطب بها اهل مكة ومنها سورة
الرعد خاطب بها اهل مكة وهي مدنية ومن اول براءة
الى قوله انما المشركون نجس خطابه مشركي مكة وهي مدنية
فهذا الذي ذكرناه من كلا القسمين من جملة ما نزل بمكة
في اهل المدينة وحكمه مدني وما نزل بالمدينة في اهل مكة
وحكمه مكي واما ما يشبه تنزيل المدينة في السور المكية
ان ذلك قوله تعالى الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش
الا اللمم كبائر الاثم يعني كل ذنب عاقبته النار والفواحش

Copyright © ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)